

# الشهر الفضيل ذهب معظمه وبقي أعظمه

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:24](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:50](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ها هو الشهر الفضيل قد ذهب معظمه ولكن بقي اعظمه بقي من هذا الشهر اعظم - [00:01:12](#)

مما ذهب فان رب العالمين سبحانه وتعالى لما ذكر هذا الشهر في كتابه قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:01:38](#)

هذا الشهر الذي جعله الله سبحانه وتعالى شهرا مباركا فظيلا ملينا بالكنوز هنيئا لمن اغتنم نفحات هذا الشهر واغتنم ايامه ولياليه ولا زال في الامر متسع فمن قصر في اول هذا الشهر - [00:02:03](#)

فان في الوقت متسع للاستدراك لا سيما وان ما بقي من هذا الشهر هو افضل ايامه ولياليه العشر الاواخر من هذا الشهر التي تبدأ من ليلة واحد وعشرين هي افضل - [00:02:31](#)

ليالي السنة على الاطلاق افضل الليالي وذلك لان فيها ليلة القدر التي قال الله سبحانه وتعالى عنها في كتابه الكريم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - [00:02:54](#)

ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر ليلة القدر سميت بذلك قيل من القدر بمعنى المكانة وقيل من القدر بمعنى التقدير - [00:03:16](#)

وكلاهما صحيح فهي ذات مكانة عظيمة فهي افضل ليلة في العام على الاطلاق اختص الله سبحانه وتعالى هذه الليلة بفضل عظيم اذا اردنا ان ندرك ونستوعب فضلها خير من الف شهر - [00:03:42](#)

والف شهر تتجاوز في السنوات الثمانين سنة يعني الذي يعبد الله سبحانه وتعالى في هذه الليلة كأنه استغرق عمر انسان معمر لا شغل له الا العبادة يعني اذا اردنا ان نتخيل فضل هذه الليلة - [00:04:08](#)

نتخيل انسانا لا يفتر عن الصلاة وعن الذكر ليلا ونهارا سرا وجهارا ليس له الا العبادة طيلة اكثر من ثمانين سنة هذا الفضل لو قيل نصفه بل ربعه بل عشره - [00:04:36](#)

في شيء من امور الدنيا لو قيل لاحدي التجار لاغرق ليله ونهاره تفكيراً وتخطيطاً وتنفيذاً لاستثمار هذا الموسم فما بال المؤمن الذي يؤمن بالله سبحانه وتعالى ويعرف فضله يفتر عن مثل هذا اليوم - [00:05:03](#)

وعن مثل هذه الليلة لذلك لا طاقة للانسان ولا توفيق الا بتوفيق الله سبحانه وتعالى كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم يقولون والله لولا الله ما اهتدينا - [00:05:29](#)

ولا تصدقن ولا صلينا فانزلا سكينه علينا وثبت الاقدام ان لاقينا فالانسان الذي اغلق قلبه عن التذكر لو سمع وعظ الواعظين وتذكر

المذكّرين ونصح الناصحين وقرأ بل حفظ النصوص في فضل ما في هذه الليالي والايام - [00:05:54](#)

من خيرات اذا لم يكن له عون من الله لما تحرك قيد انملة لما تحرك قيد انملة لذلك معشر الكرام علينا ونحن نستقبل هذه الايام ان نكثر من لا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:23](#)

لا حول اي لا تحول من حال الى حال ولا قوة لاي فعل من الافعال الا بالله سبحانه وتعالى وامرنا في الصلاة امر ايجاب التل وسورة الفاتحة التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها اياك نعبد - [00:06:44](#)

واياك نستعين فلولا معونة الله عز وجل لما استطعنا ولما تحركنا في عبادته شبرا واحدا لذلك معشر الكرام على الانسان ان يهيئ نفسه فان المحروم حقا من تمر عليه هذه الايام - [00:07:10](#)

كما مرت تلك الايام العشرون من هذا الشهر سريعا جدا والمحروم من ستمر عليه هذه الايام المقبلة العشر الاخيرة من هذا الشهر الفضيل ولم يغتنم فضلها لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

كما في الحديث الذي بشر فيه النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه بقدوم شهر رمضان فقال اتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه فيه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصفد الشياطين - [00:07:59](#)

فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم ففسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من فضله وان يوفقنا واياكم لادراك هذه الليلة المباركة وان يرزقنا واياكم فيها خير ما يرزق عباده الصالحين - [00:08:23](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد ابن عبد الله - [00:08:45](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معشر الكرام كان رسولنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم يعتني بهذه الايام العشر ما لا يعتني بغيره من الايام ثبت في صحيح الامام مسلم - [00:09:01](#)

من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا ليله وشد مأزره وايقظ اهله والحديث ايضا رواه البخاري. فهو في الصحيحين - [00:09:24](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا ليلة وفي رواية في غير الصحيح احيا ليله كله اي معظمه وجاء ايضا عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا دخل رمضان - [00:09:51](#)

خلط ايامه ولياليه بنوم وطعام اذا دخل العشر طوى فراشه روى فراشه عن النوم واحيا ليله في هذه الايام المباركة احيا ليله وشد منزره قيل انه كناية عن الجد والاجتهاد - [00:10:14](#)

وقيل هو كناية عن اعتزال النساء شغلا واهتماما في ادراك هذه الليالي المباركات وايقظ اهله فلم يكن عليه الصلاة والسلام يريد الخير لنفسه فقط بل كان يحث اهله ويوقظهم للصلاة - [00:10:37](#)

اهل بيته كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا فنحن مأمورون بان نقي انفسنا من النار باتباع اوامره واجتناب نواهيه ومأمورون ايضا بان نقي اهلينا من النار بنصحهم وتوجيههم - [00:11:00](#)

الدعاء لهم وارشادهم والهادي هو الله سبحانه وتعالى فكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه يوقظ اهله ويطلق الابواب عليهم امرا لهم بالصلاة وكان من هديه ايضا عليه الصلاة والسلام - [00:11:26](#)

في العشر الاخير من رمضان الاعتكاف والمقصود بالاعتكاف اعتزال الملهيات والمشغلات التي تسرق الاوقات وكم من انسان قد سرق وقته وهو لا يشعر بين قيل وقال وبين اهتمام فيما لا يعنيه - [00:11:49](#)

وبين حرق للاوقات ان لم يكن في المعاصي ففي اللهو واللغو فجاء شريعة وعبادة ونسك الاعتكاف ليقطع الانسان عن هذه الملهيات فان القلب معشر الكرام حساس جدا متأثر بكل ما يسمع الانسان - [00:12:16](#)

وبكل ما يقرأ وبكل ما يبصر يتأثر بمن حوله فربما تتأثر القلب اذا ما عافس احوال الدنيا وشؤونها فيحتاج الواحد منا ان ينعزل قليلا عن هذه الحياة لانه مدرك لكل شأنه. لاحق على كل شيء - [00:12:43](#)

لن تطير هذه الدنيا لكن الكيس حقا والموفق صدقا من ادرك قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد يوصف الانسان في الدنيا - [00:13:11](#)

بالحكمة والذكاء اذا ما خطط لمستقبله فلماذا الواحد منا لا يخطط ويعمل حقا لمستقبله الحقيقي الدائم المستمر الذي سيقول الواحد منا اذا بعث يوم القيامة يا ليتني قدمت لحياتي لحياتي - [00:13:35](#)

اذا ما هي الحياة التي كان فيها لم يعتبرها حياة اصلا وسمى ما بعث له الحياة يا ليتني قدمت لحياتي اي الحياة الحقيقية لذلك معشر الكرام الناس اذا سمعوا كلام الله سبحانه وتعالى - [00:14:07](#)

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في نوعين وعلى نوعين وعلى نحوين نوع يسمع كلام ربه عز وجل فيقع في قلبه فيثمر عملا ونوع يسمع الكلام باذنه ويخرجه من الازن الاخرى - [00:14:30](#)

وعند الصباح يحمد القوم السرى عندما يلقي الانسان ربه سبحانه ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم فهل يسر الواحد منا - [00:14:54](#)

اذا بعث الى ربه ونذر ونظر الى حصيله. فاذا هو قيل وقال وفلان وعلان وفلان فعل وفلان ترك والاوقات النفيسة تسرق منه ولم يقدم ولم يودع في خزائنها شيئا ام يسره ان ينظر فيجد تلاوة للقرآن - [00:15:14](#)

وانعزالا عن اللغو وصلاة وذكر واعتكافا اينما يسره ان يلقي هذا في خزائنه؟ وفي صحيفته وفي موازينه لا شك ان كلنا كل واحد منا يسره اذا بعث الى ربه ان يلقي في صحيفته استغفاراً. قال عليه الصلاة والسلام - [00:15:41](#)

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً وذكر صلاة وصياما وقياماً لكن الامر معشر الكرام ليس بالكلام ولا بالامان وانما الامر بالعمل فليقدم منا الواحد منا في هذه الحياة ما يسره ان يراه في حياته الحقيقية - [00:16:09](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمدنا بمدد من عنده. وان يوفقنا واياكم لذكره وشكره وحسن عبادته اللهم اجعلنا يا رحمن يا رحيم ممن يصوم هذا الشهر ايمانا واحتسابا ويقومه ايمانا واحتسابا - [00:16:38](#)

واجعلنا يا رحمن يا رحيم ممن كتبت لهم العتق من النيران في هذا الشهر الفضيل. نحن واو ووالدينا وذرياتنا وازواجنا من نحب اللهم اعنا على ادراك ليلة القدر. اللهم اعنا على ادراك ليلة القدر. اللهم ارزقنا بركتها وخيرها - [00:16:57](#)

وفضلها واجعلنا يا رحمن ممن يقدم يوم القيامة ما يسره ان يراه. برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في - [00:17:19](#)

هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة. الا واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين -

[00:17:41](#)

اللهم كن لآخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم انصرهم بنصرك وايدهم بتأييدك. اللهم اشفي مريضهم وداوي جريحهم. اللهم تقبل شهيدهم. اللهم عليك بعدوك وعدوهم. اللهم عليك بالصهاينة المعتدين اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا. اللهم

لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم - [00:18:04](#)

غاية اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم اشف بهم صدور قوم مؤمنين يا رب العالمين. اللهم عجل بنصرك يا كريم يا رحمن يا رحيم. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا - [00:18:34](#)

ولاة امورنا وابرم يا رحمن لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية. ويؤمر فيه معروف وينهى فيه عن المنكر برحمتك يا ارحم الراحمين. واقم الصلاة - [00:18:54](#)